

في الصميم



م. غنيم الزبيبي

وما زال الشعب يبحث عن شاي أم علي

إن كنت تسب أعضاء المعارضة وتشنع بأعضائها وتمدح الحكومة وتكتب العلاقات في جمالها، فأنت تبحث عن شاي أم علي.  
إن كنت تخرج في المظاهرات ضد الحكومة لتلبية لنداء المعارضة وتتطاول على الحكومة وأعضائها وتشنع بهم وبطوائفهم، فأنت تبحث عن شاي أم علي.  
إن كنت تضع اللون الأزرق على بروفايك وتقول سأشارك فأنت تبحث عن شاي أم علي، وإن وضعت اللون البرتقالي وقلت ساقاطع فأنت تبحث عن شاي أم علي.  
خلأفهم مسرحية وصراعم مهزلة، أفلام يتم إخراجها وإنتاجها بالاستعانة بمجاميع كبيرة (كومبارس)، يسقط الكثير منهم في منتصف الفيلم لزوم الأكلش بينما يبقى البطل حيا ليستمتع برفقة تلك الشقراء، يؤساء في تأييدكم، يؤساء في معارضتكم لم تستعد الكويت من معارضتكم ولا من تأييدكم فقط حطب دامة يتم (الكلم) في أول اللعبة، هذا الكلام ليس فلسفة ولا تنتظرا بل هو (كبير سن)، الله سبحانه أطل في أعمارنا وأرانا كيف أن كل صراعاتهم ومعاركهم التي يستعملونكم كوقود لها ما هي إلا فقط زر للرماد في العيون وإلهائكم وإشغالكم عن مشاكلكم الحقيقية، الصحة، التعليم، الإسكان، الوظائف، متى آخر مرة سمعتم أحدا يتحدث عنها.  
عزيزي الشعب الكريم، يا من لاتزال تبحث عن شاي أم علي وترفض وراءهم كلما صرخوا أو زعقوا، عندي خير قد يصدك، لا يوجد شاي اسمه شاي أم علي، هناك فقط أناس لم يعجبهم نصيهم من الكعكة ويريدون نصيبا أكثر، لا توجد لدينا لا معارضة ولا معارضين، فقط أحزاب وتكتلات تريد التهام البلد، فلا تكن لهم عوناً على وطنك، ولا تكن لهم أداة يهدمون بها هذا الوطن الصغير.  
نقطة أخيرة: عزيزي الشعب اترك عنك المظاهرات والمتظاهرين والتفت لأحوالك وأحوال بلدك.

bodalal@me.com

محمد هلال الخالدي

نظرات



باراداييم..

التفكير خارج الصندوق

كان الفيلسوف الأميركي توماس كون أول من استخدم مصطلح Paradigm (باراداييم) في الستينيات من القرن الماضي، وحده بمعنى مجموعة الأفكار والمعتقدات والتصورات والانطباعات التي تشكل شخصية الإنسان منذ مولده وتكبر معه، وتجعله يرى العالم ويفسر الأشياء وفقا لهذه المنظومة الفكرية. الباراداييم أشبه بـ «صندوق» يحتوي أدوات توجيه تجعل تفكير الإنسان مقيدا ومحددا بصورة نمطية تسعى للتوافق مع ما هو سائد.

مشكلة الباراداييم انه يجعل الإنسان في حالة تاهب واستعداد لرؤية بعض الأمور وفقا لتوقعاته المسبقة، وتتفاقم المشكلة أكثر إذا كان الباراداييم بمنزلة حالة عامة في المجتمع، وهو ما يظهر بوضوح في العالم العربي عموما هذه الأيام، وفي الكويت بشكل خاص بسبب هيمنة موضوع «الربيع العربي» على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، ولذلك تجد كثيرا من الناس يتصرفون ويطلقون الأحكام بسرعة وبتعميمات خاطئة، ويفسرون كل شيء بناء على تصورات نمطية مسبقة، فتجد من يرى أن كل الشيعة موالون لإيران، أو كل السنة موالون للسعودية، أو كل «بدوي» ولاؤه للقبيلة أكثر من الدولة، أو كل «حضري» تاجر لا يهتم إلا بجمع المال.. الخ. بسبب الباراداييم تمت الإساءة لكثير من الناس بصورة مجحفة، وألقيت التهم المعللة ضد أبناء الكويت بكل وقاحة، مثل فلان «صفوي» لمجرد كونه شيعيا، أو فلان «مزدوج» لمجرد كونه معارضا لآداء الحكومة في إدارة شؤون الدولة.. الباراداييم قلوب كثيرا من الناس وجولهم إلى آلات لا تفكر ولا تتصرف خارج الأطر المرسومة لها، فلا تسمع غير تكرر وترديد لنفس الحجج والادعاءات والشائعات التي تطلق بصورة جماعية، أما التفكير العقلاني والموضوعي والرزين فلا يكاد يظهر بسبب أجواء الاتهامات الجاهزة والتخوين السريع.

قال رسولنا الكريم ﷺ في الحديث الشريف «لا تكونوا إمعة، تقولون إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا». وبهذا الحديث العظيم يعلمنا ﷺ كيف نخرج من صندوق الباراداييم الذي يقيدنا بمواقف نمطية وأحكام مسبقة، أن نفكر خارج الصندوق بتجرد وموضوعية ونقول الحق ولو على أنفسنا.

لمن يرغب في الخروج من الصندوق، هذه بعض الأفكار المفيدة: تقبل فكرة أنك لا يمكن أن تكون على صواب دائما، وأن البشر يخطئون، وأن الكمال لله وحده عز وجل، وتقبل احتمال أن يكون الرأي الآخر أكثر صوابا. حاول التفكير وفقا لمعايير جديدة ومختلفة كما اعتدت عليه. لا تردد بسرعة كل ما تسمع، ولا تصدق كل ما يقال. لا تجعل إعجابك بشخص ما يحولك إلى «تابع» له بلا شخصية ولا تفكير، فكل البشر متساوون، وكل إنسان سيحاسب على أفعاله ولن يتحمل أحد وزر أحد.. باختصار، كن إنسانا أخلاقيا لا يقبل الظلم على نفسه ولا على غيره.

محلل سر



nermin\_alhoti@hotmail.com

د. نرمين الحوطي

تنزيلات فكرية

تنزيلات، كلمة تعني في اللغة العربية تخفيضات وتطلق على المواد الاستهلاكية للفرد ذلك ما كنا نعرفه في السابق عن «تنزيلات»، ولكن اليوم أصبحت تلك العملية لا تقتصر فقط على المواد الاستهلاكية للفرد بل نجدها غزت «الفكر».  
إن الفكر هو كل ما يبدهه الإنسان من أفكار لا يمتلكها سائر البشر، فالمبدع عملة نادرة نجدها تكثر في عالم الفن والثقافة وهذا ما نقصده اليوم في مقالنا، بالأسس عندما كنت أجد بعض الأفراد المدعين بأنهم مثقفون يقومون بعمل معارض تباع بها الكتب بنصف الثمن كنت استغرب من تلك الفكرة وكنت أتساءل: هل أصبحت الكلمات المبدعة التي تغذي الفكر وروح الإنسان تستغل من أجل الكسب المادي من خلال كلمة

سناية

على رأس الكتابة

المشاهدة فن مستقل، والملاحظة كذلك، انها قدرات فوق الكتابة وأهم منها بكثير، ذلك لأن الكاتب الذي لا يبصر الجمال لا يستحق حرفه أن يخلد في أوراق الذاكرة والثقافة.  
إن الكاتب الذي لا يبصر الحقيقة أشبه بالإنسان الآلي الذي يكتب ويفكر وينشر وفقا لمخططات غيره، ثم إن التوقف عن الكتابة أمر طبيعي ومجمل في آن واحد، فنحن ما ان نكتب مقالة نرى ونبصر فيها الجمال أو الحقيقة حتى يأتي الأسبوع التالي الذي نعرف فيه بعجزنا عن الإصدار الذي كنا قد اتصفنا به سابقا، ونحن ما بين مد وجزر في اتصافنا بأصول الكتابة. الصفات

شبيخة أحمد الجبران

sh\_aljiran@windowslive.com \_ twitter: shaika\_a

«تنزيلات»؟! هل أصبح المتسلفون باسم المثقفين يعدون الأفكار سلعا استهلاكية لمجتمعنا؟ كنت أظن بالأسس أن ما أشاهده من تدهور للأفكار خاص في نطاق مجتمعنا، ولكن اليوم عندما كنت أتردد على بعض البيوت الفنية في إحدى الدول الأجنبية وإذا بي أجد لوحات فنية وضعت بها أفكار مبدعيها ولكن وضع في أعلاها خنجر في صورة ورقة بيضاء قامت بتمزيق العين قبل العقل كتب عليها «خمس 50%»، وهنا سألت: هل أصبحت الأفكار يهدر بها لتخلص من الفكرة. في السابق كنا ندهش عندما تقام المزادات على تلك الأفكار وتباع بأثمان باهظة بل كان يصل بيعها إلى حلقة صراع بين طرفين لمن يربح بالاقتناء بتلك الفكرة من خلال المزادات واليوم انتهى ذلك العصر

التي تكوننا ليست بالصك الأزلي الذي يبقينا على قيدها دائما، فالاستمرار هو جهد الإنسان وقدر مستقل لا إرادي قد لا نتمكن - تماما - منه، وإلا لما كانت هناك مقالات بلا عناوين ولا مضامين، غير خريشات توصم صاحبها بفقد أصول الكتابة.  
للكتاب أصول، منها المشاهدة بالعين والقلب والملاحظة والتدقيق والنظر، وقبلها الرغبة التي تحدث أولا، الكاتب رحالة على متن القلم ومحطاته مابين عنوان وقصيدة، ومقال وخبر. في الأسبوع الماضي لم اكتب لظرف صحي، أعترف أنني عجزت عن الصياغة بيد أن الأفكار كانت محضرة في

وأصبحت الأفكار مثلها كمثل الملابس والأدوات الكهربائية وغيرها من المواد الاستهلاكية للفرد.  
إن الفكر عندما يصبح سلعة يفقد قيمة الإبداع وتكثر الأفكار فمن الممكن أن تكون أفكاراً هدامة لبني البشر ولكن عندما نقوم بالحفاظ على الإبداع ويحفظ برويقه وتميزه عن سائر الأشياء نجد أننا ارتقينا بالفكر والفن، ذلك هو الفكر الذي لا نقدر أن نضعه في خانة السلع الفردية لأن الإبداع لا يباع ولكن يثنى.  
كلمة وما نتردد: من أشعار حافظ إبراهيم: إلى معشر الكتاب والجمع حافل بسطت رجائي بعد بسط شكاتي فإما حياة تبعث الميت في البلى وتنبت في تلك الرموس رفاتي وإما ممات لا قيامة بعده ممات لعمري لم يقس بممات

الذهن وعلى الورقة، إنني وفي سعبي إلى الكتابة اليوم أشعر كأن القلم عالم والورقة محيط آخر أما الأفكار فهي غيث يتقاطر حينما نشعر في الصياغة، وكم من أفكار احتشدت في رأسي وطارت قبل أن أقيدها بصياغة وقبل أن أتى بالورقة والقلم، قد يكون هناك صاحب أفكار وبارعا في الصياغة، والآخر ذا نظر ثاقب وبصيرة أعمق، وليس بالضرورة أن تتوافر كل تلك الصفات في الكاتب الفقير الذي يطلب منه ذلك كله في كل مقالاته.  
جاهل من يظن أن الكتابة مهنة سهلة الصيد، وتأتي بلا مخاض ولا مزاج ولا رتبة.



mubarakalenezi@hotmail.com \_ @engmubarak8

م. مبارك عبدالرزاق العنزي



هل كل كويتي.. سياسي؟

لا يمكن أن أتصور أو أستوعب ما يحصل في الشارع الكويتي على هامش الأحداث السياسية الأخيرة، فقد أصبحنا بين آلاف من الفرق المتصائمة والمتناحرة والمتجانبة، والتي أصبحت بين عشية وضحاها تفتي وتقرر وتخمن وتشخص كل القوانين والأحكام الدستورية، بل دأبت في تهيمش وتقليل شأن جل فقهاء القانون والدستور مما شكل حالة من الحيرة لدى المراقب والمتابع للساحة بكل أبعادها، فمن المؤسف أن تدخل في نقاشات عميقة وسقيمة مع بعض «المجتهدين» الذين يقدرون الحالة التي نعيشها من زاوية واحدة ولا يتكرون مجالاً للرأي الآخر أن يبدي عن وجهة نظره أو حتى يمتصص من تطلعاته للمشهد القادم وما يترتب عليه من إخفاقات

@almeshariq8 \_ a.almeshar2@hotmail.com

عبدالمحسن محمد المشاري

«لا يوجد إنسان ضعيف بل يوجد إنسان يجهل نقاط قوته»، هذا ما قالته نادرة السعيد. هذه الحكمة أرسلها إلى أحد الأصدقاء ولها حكاية فهي تعبر عن كل إنسان لا يثق بنفسه ويعتبر أن ضعفه هو حالة ثابتة وأكيدة فيستسلم للأقدار وللظروف ولا يعاود المحاولة للنهوض مجدداً، ومن الأقوال التي تستدعي التوقف عندها وتؤدي المعنى ذاته، «النجاح لا ينتهي والفشل ليس نهائياً»، المعنى هنا ليس في قلب الشاعر أو المفكر أو الفيلسوف بل هو واضح جدا فليس النجاح الأول هو آخر الدنيا بل إن الحياة هي مجموعة تحديات وليس الفوز في

أو مزايا أو مصالح.  
ليس من المنطق والعقل أن يتم تحليل المشهد السياسي وربطه بالجانب الوظيفي أو المعيشي أو الاجتماعي، وليس من الإنصاف أن يتم إطلاق الرؤى بهذه العشوائية المتباينة دون الفصل والتقييم الأوجد لكل حالة من الحالات! لذلك نحن نريد من أهل الشأن والتخصص والتقييم الخروج من جلباب النظرة العامة والتعبئة الحزبية في حال تم اللطخ لسماع وجهة نظرم في مسألة ما ولا لا نفرق بينهم وبين كل «كويتي نصب نفسه سياسياً» وجعل من شخصه خبيراً دستوريا وهو أبعد ما يكون عن السنور ومواده. ولعلي أشير هنا إلى حالة دخيلة على المجتمع الكويتي وهذه الحالة شكلت طرائق

أحدها هو فوز في كل التحديات بالمعنى ذاته ليس الفشل نهائياً، هذا يعني أن ليس عند كل فشل يفترض بالإنسان أن يجبط بل عليه أن يعيد الكرة مرة واثنين وأكثر للوصول إلى مبتغاه، ومن الأقوال المحببة التي تذكرتها في عطلة نهاية الأسبوع التي أمضيتها على الشاطئ ومن وحي مياه البحر وأمواجه عندما تعلم أن ملوحة البحر لا تتأثر بكثرة مياه الأمطار فكن كالبحر ولا تتأثر، هل بالإمكان الإصلاح؟ لا شيء يمنع ذلك عملاً بالمثل القائل «الإنسان مطبوع على الخطأ لكن الأغبياء مطبوعون على التمسك به».



WahaZaha@hotmail.com

ذخائر الرشيد

ذاكرة «السمة» السياسية

رفع مبلغ تأمين التسجيل من 50 ديناراً إلى 500 دينار لا يوجد أدنى مبرر له، والتسويق بأن الغرض من رفع المبلغ التأكيد على الجدية والحد من كثافة المرشحين، يشبه تسويق دكتور أصلع لأدوية لعلاج تساقط الشعر.

مخطئ من يتعامل مع السياسة على أنها عالم تحكمه المبادئ، بل على العكس السياسة هي فن تغيير المبادئ دون أن يشعر الآخرون بذلك، هذه السياسة كما هي.

أمر المشاركة والمقاطعة قرار سياسي بالدرجة الأولى، لذا تغيير القرار من المقاطعة إلى المشاركة أسهل من «شربة الماء»، وليس من صالح كل الأغلبية المقاطعة، وإن أعلنوا ذلك فربما يكون قرار المقاطعة سياسياً في صالح 5 أو 6 من النواب السابقين المنتميين للأغلبية، ولكنه حتماً ليس في صالح بقية الذين سيخسرون سياسياً أكثر مما سيكسبونه جراء المقاطعة، ربما ترفع المقاطعة أسهمهم الشعبية، ولكن الارتفاع سيكون على المدى القصير، لأن الذاكرة السياسية أضعف من ذاكرة «السمة»، التي لا تتجاوز الأربع وعشرين ساعة، وسرعان ما سيتم نسيان موقف المقاطعة الجبوتي، أو الذي وإن اعتبر اليوم موقفاً بطولياً، إلا أنه غداً سيكون مجرد موقف لا أكثر ولا أقل بلا وصف.

أمر المقاطعة سنتين جديدته قبل غلق باب الترشيح بثلاثة أيام، وأعني من قبل من أعلن المقاطعة بشكل رسمي، وليس هنالك من لائمة على كل من يتراجع عن قرار المقاطعة، وإن كنت أرى أن هنالك من يهين أرضية سياسة لعودة بعض نواب الأغلبية عن قرار المقاطعة عبر دعوات شعبية «تويتيرية».

مرة أخرى: المقاطعة وإن كانت قراراً سياسياً للنواب السابقين، إلا أنها للناخبين قرار شخصي وليس سياسياً، بمعنى «صوت والا ما تصوت.. ما أحد درى عنك»، فلا تحملا الأمور أكبر مما تحتمل، وتجعلوا من قضية تصويت الناخبين صراعاً سياسياً آخر لا معنى له.